مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 02 ، 31/ 03/ 2022
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

تقييم مهارات الإدراك البصري لدى التَّلاميذ المعسرين قرائيا

Evaluate dyslexic pupils' visual perception skills

Gana el-Hussein قانة الحسين* El-hussein.gana@univ-alger2.dz	أمراض اللغة والاتصال	مختبر: معالجة الالية للغة العربية/ كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الجزائر 2 بوزريعة أبو القاسم سعد الله قسم الارطفونيا/ الجزائر
Zinet Fatima زينات فطيمة fatimazinet@yahoo.fr	أرطوفونيا	كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الجزائر2 بوزريعة أبو القاسم سعد الله قسم الأرطفونيا / الجزائر

DOI : 10.46315 /1714-011-002-027

الإرسال: 2021/02/14 **القبول**: 2021/04/06 **النشر**: 2022/03/31

ملخص: (عربية) هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مهارات الادراك البصري لدى التلاميذ المعسرين قرائيا، وتكونت مجموعة الدراسة من 10 حالات تعاني من عسر القراءة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 9 و11 سنة. واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة، واشتملت الدراسة على الأدوات التالية: اختبار القراءة للباحثة غلاب قزادري صليحة وبطارية تشخيص صعوبات الادراك البصري للسيد سليمان عبد الحميد، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

يعاني الأطفال المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري في كل من الأبعاد التالية: التمييز البصري، الإغلاق البصري، التطابق البصري، التمييز بين الشكل والأرضية، إدراك العلاقات المكانية، التآزر البصري الحركي، الثبات الادراكي.

كلمات مفتاحية: مهارات الادراك البصري؛ عسر القراءة.

Abstract: (English) The present study aims to evaluate dyslexic pupils' visual perception skills, the study group consisted of 10 cases of dyslexia whose ages range from 9 to 11 years old. The descriptive method was adopted in this study, and it included the following tools: GHELLAB KEZADRI SALIHA's Reading test and SOULEYMAN ABD EL HAMID's battery tests for visual perception difficulties diagnosis. The study yielded the following results:

Dyslexic children have visual perception problems, in each of the following areas:

Visual Discrimination Disabilities, Visual Closer Disabilities, visual matching, Figure Ground Discrimination Disabilities, Perception Spatial Relation Disabilities, Visual-Motor Integration, Perceptual constancy.

Key words: Visual perception Skills; Dyslexia.

* - الباحث المُرسل: El-hussein.gana@univ-alger2.dz

***- مقدمة**

يعتمد المدخل المعرفي في تشخيصه لعسر القراءة على عدد من العمليات، منها: عملية الإدراك البصري. وعادة ما تؤثر أي مشكلة في مهارات الإدراك البصري (التمييز البصري، الإغلاق البصري، التآزر البصري حركي، المطابقة، التمييز بين الشكل والأرضية، وإدراك العلاقات المكانية، الثبات الادراكي) على أداء الفرد في الاختبارات التشخيصية المستخدمة وهذا ما يترتب عنه تفسير لنتائج اختبارات القدرة المعرفية بطريقة غير مناسبة. (العطية، 2020، ص 10) وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي بحثت في مجال صعوبات التعلم عامة، وصعوبات تعلم القراءة والكتابة خاصة منها دراسة (Li et al., 2018)، (Emam & kazem ,2016). وتعد مهارات الإدراك البصري من بين الأسس المهمة في اكتساب وتنمية المهارات الأكاديمية وخاصة ما يتعلق بمجالات القراءة، ويشير البحث والتدقيق في عملية تعلم القراءة إلى تدخل الحواس في نطاق تلك المهام، فالقنوات التعبيرية والاستقبالية التي تتضمن البصر والسمع في تفاعل مستمر لضمان تعددية الحواس لاكتساب تعلم القراءة، وقد يتسبب العسر القرائي جراء خلل في العمليات الحسية الأساسية ويتضمن هذا الخلل في العمليات الحسية خلل في المعالجة البصرية او السمعية (البحيري، واخ، 2012، ص. 83). وتتأثر المعالجة البصرية والسمعية اثناء القراءة بسبب صعوبات في التكيف العصبي وهذا تناولته دراسة نشرت (2016) تعزو عسر القراءة إلى الضعف في الوصلات العصبية التي تسبب انخفاض بنسبة 50% في قدرة الأفراد على التكيف مع الأصوات مقارنة بالقراء العاديين (Aarab, 2020 ,p.288) كما توجد أدلة بحثية ربطت بين القراءة والمهارات الادراكية البصرية على غرار دراسة (Meng & Wydell, & Bi, 2019) والتي هدفت إلى بحث دور مهام احد مهارات الإدراك البصري المتمثلة في مهارة التآزر البصري الحركي في تعلم القراءة لدى عينة من الأطفال العاديين، والذين يعانون من عسر القراءة وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال الصينيين: المجموعة الأولى من الأطفال العاديين والمجموعة الثانية ممن يعانون من عسر القراءة. وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض أداء مجموعة الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة، حيث كان أداؤهم سيئا بشكل دال مقارنة بأداء مجموعة الأطفال العاديين في مهارات التآزر البصري الحركي. ودراسة عبد الله صياح (2014) والتي هدفت الى التعرف على التمايز في مهارات الادراك البصري بين ذوي صعوبات القراءة، وكل من العاديين، والفائقين في القراءة، تكونت عينة الدراسة من 58 تلميذا من ذوي صعوبات القراءة، و60 تلميذا عاديا، و60 تلميذا من الفائقين في القراءة) واستخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة (رافن)

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة (الزيات) واختبار مهارات الإدراك البصري غير حركي (Gardner Morson موروسن جاردنر) وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة وكل من العاديين والفائقين في القراءة في مهارات التمييز البصري، التذكر البصري، الاغلاق البصري، ادراك العلاقات المكانية، التمييز البصري بين الشكل والأرضية وذلك لصالح التلاميذ العاديين والفائقين في القراءة، كما توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين العاديين والفائقين في القراءة في مهارات في مهارات التمييز البصري، التذكر البصري، الاغلاق البصري، ادراك العلاقات المكانية، التمييز البصري بين الشكل والأرضية، إضافة الى دراسة أسماء عبد الله عطية (2020) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى التآزر البصري الحركي، وكل من القراءة واللغة المكتوبة والتحصيل الدراسي، وتكونت العينة الدراسة من 996 تلميذا من الصفوف 5-9 من الذكور والإناث، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 11 إلى 14 سنة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واشتملت أدوات الدراسة على كل من: اختبار التآزر البصري الحركي مكتمل المدى ومقياس ملاحظة القراءة ومقياس ملاحظة اللغة المكتوبة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التآزر البصري الحركي، وكل من القراءة واللغة والمكتوبة والتحصيل الدراسي. وفي مقابل ذلك هناك دراسات تشير الى ضعف العلاقة بين مهارات الادراك البصري والمهارات القرائية على غرار دراسة اينز (2003) Ehnis والتي اشارت الى وجود ارتباط كبير بين المهارات الادراكية البصرية مع القدرة على القيام بالعمليات الحسابية، وبين المهارات السمعية والقدرات القرائية، ودراسة Finlayson & Rourke (2003)التي بينت ان الادراك البصري وإدراك العلاقات المكانية أكثر تأثير على تعلم القدرات الحسابية بينما الادراك السمعي يؤثر على قدرات القراءة والهجاء أكثر من الحساب (عبد الله، 2014، ص 266).

والملا حظ من خلال هذه الدراسات انها اختلفت في النتائج وتضاربت في الآراء، فمنها من أشار إلى ان مهارات الادراك البصري أكثر تأثير على تعلم القراءة ومنها من أشار عكس ذلك كما ان هذه الدراسات لم تتطرق الى جميع مهارات الادراك البصري.

وفي إطار هذا الجدل، ونظرا لأهمية موضوع تقييم وتشخيص مهارات الادراك البصري عند الأطفال والذي يمكن الباحثين بالكشف المبكر عن المشكلات النمائية والتعليمية المتوقعة ومنه تصميم برامج التدخل وتطبيقها مبكرا، أردنا أن نضيف دراسة جديدة في هذا المجال لسد

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الفراغات التي خلفتها دراسات سابقة، ونسعى من خلالها الى تقييم مهارات الادراك البصري عند التلاميذ المعسرين قرائيا، وعلى هذا الأساس يمكننا أن نطرح التساؤل التالي:

- ❖ هل يعاني التلاميذ المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري؟
- ❖ هل يعاني التلاميذ المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري في كل من المهارات التالية: التمييز البصري، الإغلاق البصري، التطابق البصري، التمييز بين الشكل والأرضية، إدراك العلاقات المكانية، التآزر البصري الحركي، الإغلاق البصري؟

فرضية الدراسة:

- ❖ يعاني الأطفال المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري.
- ❖ يعاني الأطفال المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري في كل من الأبعاد التالية: التمييز البصري، الإغلاق البصري، التطابق البصري، التمييز بين الشكل والأرضية، إدراك العلاقات المكانية، التآزر البصري الحركي، الإغلاق البصري.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- **القراءة:** يعرف بوند القراءة على أنها عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ، وتشتق المعاني الجديدة من خلال استخدام المفاهيم التي بحوزته، فعملية القراءة تتضمن كل من الوصول إلى المعاني التي يقصدها الكاتب، واسهام القارئ نفسه في تفسير هذه المعاني. (شلبي، 2017، ص25)
- **عسر القراءة:** يعرف عسر القراءة حسب (Lyon,Shaywitz & Shaywitz) أنه اضطراب في التعلم ذو أصل عصبي، ويتميز بصعوبات في الدقة والسرعة في تحديد والتعرف على الكلمات والمكتوبة، وبصعوبات في فك التشفير والهجاء. (Casalis, et al, 2018, p.07)
- **الإدراك البصري:** يشير سيد السليمان (2003، 75) أن الادراك البصري هو إضفاء دلالة أو معنى أو تأويل أو تفسير على المثير الخارجي، ويتكون الادراك البصري من المهارات التالية:
- **التمييز البصري:** يعتبر التمييز البصري القدرة على التعرف على الحدود الفارقة والمميزة للشكل من بقية الأشكال المشابهة له، ويتضمن كل من التمييز اللحظي أو هو الذي يتعلق بقدرة الفرد على أن يحدد ما إذا كانت مجموعة من الأشياء توجد أمامه تعد مختلفة أو

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

متطابقة أو متشابهة من حيث (اللون والحجم والنمط والوضع والوضوح والكثافة والعمق) اعتمادا على خصائصها الفردية المتمايزة.

- **الثبات الإدراكي**: هو القدرة على إدراك الشيء، وماهيته شكلا أو حجما أو لونا أو عمقا أو مساحة أو عددا مهما اختلفت المسافة بين أبعاد مكوناته أو مسافة النظر إليه.
- **إدراك العلاقات المكانية**: القدرة على التعرف على وضع الأشياء في الفراغ.

التمييز بين الشكل والأرضية: القدرة في التركيز على اختيار المثيرات المطلوبة من بين مجموعة من المثيرات المطلوبة المنافسة عند حدوثها في وقت واحد وترتبط هذه القدرة بالانتباه الانتقائي وسرعة الإدراك.

- **المطابقة البصرية**: وهي القدرة على تنظيم مفردات المجال البيئي الذي يتم إدراكه بصريا تنظيما مختلفا للوصول إلى ذات المجال.
- **الإغلاق البصري**: القدرة على إتمام الشيء (الكل) عندما يفقد جزءا من اجزاءه.

إدراك الشكل الكلي عندما تظهر أجزاء من الشكل، أو استكمال الأجزاء الناقصة في كلمة من الكلمات أو صورة من الصور.

- **التآزر البصري الحركي**: القدرة على السيطرة على حركة اليد بدقة وهو ضبط حركة العضلات الذي يتيح لليد أن تقوم بالمهمة وفق الطريقة التي تراها العين.
- **الجانب الميداني:**

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف ظاهرة موضوع الدراسة. وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

عينة الدراسة:

تتكون مجموعة الدراسة من مجوعة من التلاميذ المعسرين قرائيا يزاولون دراستهم في المدرسة الابتدائية في المستوى الرابع والخامس، بطريقة قصديه حيث لا يعانون من أي اضطرابات مصاحبة، وتم تطبيق عدد من الاختبارات التشخيصية، ولقد حددنها في عشرة تلاميذ يتراوح عمرهم الزمني ما بين 9 و11 سنة.

مكان الدراسة:

تم اجراء هذه الدراسة بعيادة خاصة بتصحيح النطق والتعبير اللغوي يشرف عليها الباحث والمرخصة بموجب مقرر عن مديرية الصحة لولاية مستغانم تحت رقم 135 المؤرخ في 2017/11/30، الى جانب انتقالنا كذلك الى عيادة متعددة الخدمات بمستغانم مصلحة الطب المدرسي وحدة الكشف والمتابعة.

وقد أجريت الدراسة من شهر جانفي الى شهر مارس 2020، تم من خلالها اختيار العينة وتطبيق أدوات الدراسة.

الجدول رقم (01): خصائص مجموعة الدراسة

الحالات	العمر	الجنس	المستوى الدراسي
01	10	ذكر	الخامسة
02	09	أنثى	الرابعة
03	11	أنثى	الخامسة
04	09	ذكر	الرابعة
05	09	أنثى	الرابعة
06	10	ذكر	الرابعة
07	10	ذكر	الخامسة
08	10	أنثى	الخامسة
09	09	ذكر	الرابعة
10	10	أنثى	الخامسة

أدوات الدراسة:

-1- اختبار المصفوفات المتتابعة:

يعتبر اختبار رافن من الاختبارات عبر حضارية الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية أي عندما يكون الهدف من التطبيق البعد عن أثر اللغة والثقافة على المفحوص ويتكون من 48 مصفوفة متدرجة في الصعوبة، تبدأ من دقة الملاحظة حتى الوصول إلى قياس إدراك العلاقات العامة التي تتصل بالجوانب العقلية العليا. ويهدف الاختبار إلى تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص وهو ملائم للتطبيق في المراحل الدراسية الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) من سن 7 -18 سنة.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

3- اختبار القراءة:

وهو اختبار مكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحث "غلاب " وهو عبارة عن نص عنوانه " العطلة " مطبوع في ورق مقوى مرفوق برسومات لها علاقة بمحتوى النص وورقة الفحص يتم فيها تسجيل المعلومات الخاصة بالمفحوص كالسن والمستوى الدراسي وملاحظات أخرى تهم الفحص الارطفوني، بالإضافة إلى ورقة البروتوكول وهي عبارة عن نسخة من نص الاختبار دون رسومات تمكن الفاحص من تتبع المفحوص أثناء القراءة مع تدوين كل الأخطاء التي ارتكبها التلميذ أثناء القراءة وكذلك تحديد زمن القراءة.

4- بطارية تشخيص صعوبات الإدراك البصري:

صممت هذه البطارية من طرف الباحث السيد عبد الحميد سليمان السيد وهي تحتوي على 8 اختبارات فرعية تهدف لقياس مهارات الأساسية للإدراك البصري في ضوء نظرية الجشطلت، ويتم اعتبار الطفل الذي يحصل على درجة اقل من 50% على (4) اختبارات من اختبارات البطارية ككل، طفل يعاني من صعوبات في الادراك البصري. وتضم البطارية ما يلي:

- اختبار التميز البصري. - اختبار الثبات الإدراكي. - اختبار الإدراك المكاني.
- اختبار المطابقة البصرية. - اختبار التميز الإدراكي. - اختبار التآزر البصري - الحركي.
- اختبار الإغلاق البصري. - اختبار الشكل والأرضية.

- **عرض النتائج:**

الجدول رقم: (02) نتائج مجموعة الدراسة في بطارية صعوبات الإدراك البصري

الأساليب الإحصائية	الإدراك علاقات مكانية	الثبات الإدراكي	المطابقة	التآزر البصري حركي	التمييز البصري	تمييز إدراكي	إغلاق البصري	تمييز الشكل الأرضية	الدرجة الكلية
N	10	10	10	10	10	10	10	10	10
$\bar{X}$	3.5	03	2.34	4.28	2.90	4.70	4.66	2.5	27.88
Min	02	02	01	04	02	04	03	02	20
Max	05	04	03	07	04	07	07	04	41
%	35	30	29.68	30.61	29	27.68	31.11	31.25	30.54

- **تحليل نتائج مجموعة الدراسة على بطارية صعوبات الإدراك البصري:**

التحليل الكمي:

من خلال النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (02) يتضح أن مجموعة الدراسة تحصلت على نسبة مئوية تقدر ب 30,54 % بمتوسط حسابي (X=27.90) على بطارية صعوبات الإدراك

البصري. أما على مستوى الاختبارات الفرعية للبطارية، فقد تحصلت مجموعة الدراسة في اختبار التمييز البصري للحجم نسبة مئوية تقدر ب 30.61 %بمتوسط حسابي (X=4.28). وفي اختبار التمييز البصري للشكل تحصلت على نسبة 29 %بمتوسط حسابي (X= 2.90). وتحصلت في اختبار الشكل والأرضية على نسبة مئوية تقدر ب 31.25% بمتوسط حسابي (X=2.5). أما على مستوى اختبار الإدراك المكاني فتحصلت على 35 % بمتوسط حسابي (X= 3.5). وفي اختبار الإغلاق البصري تحصلت على 31.11% بمتوسط حسابي (X= 4.66). وفي اختبار التآزر البصري الحركي تحصلت على نسبة27.66% أما في اختبار المطابقة تحصلت على نسبة 29.68 % بمتوسط حسابي (X=2.34). وبالنسبة لاختبار الثبات الإدراكي تحصلت على نسبة 30 %بمتوسط حسابي (X= 03).

التحليل الكيفي:

يتضح بعد تطبيق بطارية تشخيص صعوبات الإدراك البصري أن أفراد مجموعة الدراسة تعاني من صعوبات متفاوتة على مستوى مهارات الإدراك البصري، وهذا ما ظهر جليا من خلال النتائج المتحصل عليها، حيث بلغ متوسط أداء مجموعة الدراسة على البطارية (X= 27.88) مع العلم أن الدرجة للكلية للبطارية (92 درجة) وهذا ما يشير إلى تدني مستوى أفراد مجموعة الدراسة في مهارات الإدراك البصري خاصة على مستوى مهارتي التمييز الإدراكي للمثيرات من ناحية الشكل و الحجم، إذ قدرت النسبة المتحصل عليها ب 27.66% و29 %وذلك بسبب الصعوبة التي يجدونها في إدراك الشكل أو المثير ككل مع صعوبة في تمييز الصورة الصحيحة والمعكوسة للأشكال والرموز التي تتضمنها عملية القراءة حيث يقعون في مشكل قلب الحروف وحذف بعض الأصوات والمقاطع أثناء القراءة، ويلي ذلك صعوبة في المطابقة البصرية إذ تحصلت المجموعة على نسبة 29.86% وهذا نظرا لما يعانونه من مشكلات في القدرة على تحديد نهايات وحواف المدرك البصري . ثم يلي ذلك صعوبات في الثبات الإدراكي وتحصلت المجموعة على نسبة 30 % أين وجدناهم يعانون من اضطرابات وتشويش إدراكي في استدخال المثيرات البصرية وإدراكها على ماهيتها دون أي تحريف. كما بلغت نسبة اختبار للتآزر البصري حركي 30.61 % ويرجع ذلك للصعوبة التي يجيدونها في تحديد المجال الإدراكي بصريا تحديدا واضحا مع صعوبة في التناسق بين العين كحاسة الإدراك واليد والأصابع أثناء تتبع الحروف والكلمات عند القراءة مما، يجعلهم يقرؤون دون احترام ترتيب الحروف المشكلة للكلمات والتمسك بترتيب الكلمات المشكلة للجمل، أما بالنسبة للإغلاق البصري قد حققت المجموعة نسبة 31.11 وذلك بسبب صعوبة في عدم القدرة على استكمال الأجزاء الناقصة لكلمة من الكلمات أو شكل من الأشكال وهذا ما يجعلهم يتميزون ببطء شديد عند القراءة، وأما في ما يخص التمييز بين الشكل والأرضية فقد تحلت المجموعة على نسبة 31.25 % حيث يعانون من صعوبة في

التعامل مع الحروف والكلمات ولا يتمكنون من إدراكها بشكل سليم، حيث يقع خلط بينها وبين الحروف والكلمات المحيطة بها أثناء عملية القراءة، وأما بالنسبة لإدراك العلاقات المكانية يعاني أفراد مجموعة الدراسة من صعوبة اقل مقارنة بالأبعاد الأخرى بحيث تحصلوا على نسبة 35%، ومن أهم الملاحظات المسجلة في هذا البند أنهم يعانون من صعوبة في تتبع الحروف أو الكلمات في الجملة وتتبع الجملة في النص، كما لا يستطيعون تمييز الاتجاه بين اليمين واليسار مما يجعلهم يقعون في أخطاء عكسية في القراءة من اليسار إلى اليمين .

- **مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:**
- **تذكير بفرضيات الدراسة:**
- يعاني الأطفال المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري.
- يعاني الأطفال المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري في كل من الأبعاد التالية: التمييز البصري، الإغلاق البصري، التطابق البصري، التمييز بين الشكل والأرضية، إدراك العلاقات المكانية، التآزر البصري الحركي. الثبات الإدراكي.

بعد عرض النتائج المتحصل عليها في بطارية اختبار الإدراك البصري وعلى أبعادها المختلفة، وتحليلها كميا وكيفيا، تبين أن أفراد مجموعة الدراسة يعانون من مشاكل في مهارات الإدراك البصري، والتي ظهرت جليا على مستوى أبعاد المقياس التالية : التمييز البصري، الإغلاق البصري، التطابق البصري، التمييز بين الشكل والأرضية، إدراك العلاقات المكانية، التآزر البصري الحركي، الإغلاق البصري، والتي تتماشى مع فرضيات الدراسة السالفة الذكر، وهذا ما أشار اليه Learner (1997) حيث اعتبر ان صعوبات الادراك البصري من احدى العوامل المفسرة للصعوبات القرائية لدى الافراد . وأكدته العديد من الدراسات في ذات المجال، منها دراسة العجمي (2011) والتي هدفت إلى الكشف عن الدلالات التمييزية الفارقة في أبعاد الإدراك البصري بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، وأسفرت النتائج عن وجود دلالات تمييزية دالة إحصائيا بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين في جميع أبعاد مهارات الإدراك البصري لصالح العاديين. ودراسة أسماء عبد الله عطية (2020) ودراسة عبد الله (2014) والتي هدفت إلى تعرف التمايز في مهارات الإدراك البصري بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين، توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين في القراءة في مهارات التمييز البصري، الإغلاق البصري، إدراك العلاقات المكانية، التذكر البصري، التمييز بين الشكل والخلفية، وذلك لصالح التلاميذ العاديين. (عبد الله، 2014، ص 262)

فعلى مستوى البعد الأول للاختبار أشارت النتائج إلى أن المعسرين قرائيا يعانون مشاكل في التمييز البصري ويعزوا الباحثان هذه النتيجة لما تتضمنه مهارة التمييز البصري من قدرة الفرد على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال والحروف أو الكلمات التي تتضمنها عملية القراءة، وافتقاد التلميذ لتلك

القدرة سيقعه في مشكلة نطق الكلمات بطريقة غير صحيحة وما يتضمنه ذلك من عكس الأصوات في الكلمات أو الخلط بين الحروف والكلمات التي تبدو متشابهة حيث يصعب عليه أن يتمكن من إدراك الشكل او المثير ككل، كما يصعب عليه تمييز الأشياء إدراكها اعتمادا على خصائصها الفردية المتمايزة.

أما على مستوى البعد الثاني فقد أشارت النتائج إلى أن المعسرين قرائيا يعانون من مشاكل على مستوى الإغلاق البصري ويعزوا الباحثان تلك النتائج إذ من الملاحظات المسجلة على المعسرين قرائيا، البطء والصعوبة في القيام بالنشاطات البصرية المغلقة والتي تتطلب التمعن في الكلمات أو الصور وترتبط هذه المهارة بقدرة التلميذ على استكمال الأجزاء الناقصة في شكل من الأشكال أو كلمة من الكلمات، وفي هذا السياق أشار عبد الرحيم (1992) أن لمهارة الإغلاق البصري علاقة واضحة بعملية القراءة.

وأشارت نتائج البعد الثالث إلى وجود مشاكل على مستوى التطابق البصري عند المعسرين قرائيا. ويعزوا الباحثان ذلك نظرا لما يعانونه من مشكلات في القدرة على تحديد نهايات وحواف المدرك البصري مع صعوبة في تركيز الانتباه على المثيرات المقدمة وهذا ما يجعل التلميذ لا يستطيع أن يفصل شعوريا بين المثيرات المقدمة إليه مع تحديد مجالها البصري دون تشويش، وهذا ما يعيق لديهم عملية القراءة على عكس التلاميذ العاديين والفائقين في القراءة لديهم تحكم تلقائي في الفصل ب ين مختلف المثيرات المقدمة إليهم مهما تشابه فيما بينها.

بينما أشارت نتائج البعد الرابع إلى وجود مشاكل على مستوى التمييز البصري بين الشكل والأرضية عند المعسرين قرائيا حيث يجدون صعوبة في التعامل مع الحروف والكلمات والجمل أثناء التعلم ويعتبر (عبد الله، 2014) التمييز بين الشكل والأرضية ضروريا للقراءة هذا لما تتطلبه من إدراك جيد للحروف والكلمات دون الخلط بينها وبين الحروف والكلمات المحيطة بها.

وأشارت نتائج البعد الخامس إلى وجود مشاكل على مستوى إدراك العلاقات المكانية عند المعسرين قرائيا ويعزوا الباحثان ذلك لما تلعبه مهارة إدراك العلاقات المكانية من دور مهم لتعلم القراءة، بحيث تتطلب من الطفل القدرة على إدراك الكلمات كوحدات وكل وحدة لديها كيان منفصل ويري (سيد سليمان، 2002) أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في إدراك العلاقات المكانية غير قادر على تتبع الحروف أو الكلمات في الجملة والجملة في الفقرة كما انه يعجز عم فهم المعاني الكلمات المفردة، أو قد يحذف الكلمات غير المعروفة.

وفي البعد السادس من الاختبار أشارت النتائج إلى وجود مشاكل على مستوى الثبات الإدراكي عند المعسرين قرائيا، فالقصور في قدرة التلميذ على إدراك الحروف والرموز المكتوبة مهما اختلفت المسافة بين أبعادها عند تشكيلها للكلمات أو مسافة النظر إليها من شانه أن يؤثر على عملية القراءة وهذا ما أشار إليه (سيد سليمان، 2002).

أما في بعد التآزر البصري أشارت النتائج إلى وجود مشاكل على مستوى التآزر البصري لدى المعسرين قرائيا ويعزوا الباحثان ذلك لما يلعبه التآزر البصري الحركي من دور هام في تطور الأداء الأكاديمي وبالأخص القراءة والكتابة وهذا ما أشارت إليه دراسة (**Meng & Wydell,2019**) والتي أكدت على الدور الأساسي على مهارات التآزر البصري الحركي ومهارة القراءة لدى الاطفال العاديين، والأطفال الذين يعانون من عسر القراءة.

خاتمة:

يبقى موضوع عسر القراءة رغم الأبحاث التي تناولته يحتاج الى المزيد من الدراسات التي يمكن ان تقدم المزيد التفسيرات المعرفية لعسر القراءة، ولهذا كانت دراستنا محاولة ساعية نحو هذا الغرض، حاولنا من خلالها البحث والدراسة في أحد المواضيع المهمة في عسر القراءة، والذي يمثل عرض له، وهي صعوبات الادراك البصري قصد الكشف والتقييم على مستوى مهارات الادراك البصري لدى التلاميذ المعسرين قرائيا وعلى هذا الأساس طرحنا تساؤلين هما:

هل يعاني التلاميذ المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري؟

هل يعاني التلاميذ المعسرين قرائيا من مشاكل في الإدراك البصري في كل من المهارات التالية: التمييز البصري، الإغلاق البصري، التطابق البصري، التمييز بين الشكل والأرضية، إدراك العلاقات المكانية، التآزر البصري الحركي، الإغلاق البصري؟

وبالنظر الى النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة والتي اكدت بان افراد مجموعة الدراسة يعانون من مشاكل في مهارات الادراك البصري، يمكن ان نقدم بعض التوصيات لمهتمين بهذا الموضوع ونذكر منها ما يلي:

1- اعتماد التربويين والاختصاصيين النفسيين على متغير الادراك البصري كمتغير معرفي يمكن من خلاله فرز التلاميذ ذوي مشكلات في تعلم القراءة.
2- التنبؤ بمستوى مهارات القراءة من خلال مستوى مهارات الادراك البصري.
3- الحاجة الى تقديم برامج علاجية في القراءة تأخذ بعين الاعتبار طبيعة العلاقة بين مهارات الادراك البصري والقراءة.
4- الاهتمام بالآليات التي ترتكز على مهارات الادراك البصري.
5- القيام بدراسات أخرى تهتم بتقييم مهارات الادراك السمعي للتلاميذ المعسرين قرائيا.

*****

قائمة المراجع:

1- البحيري، ايفرات ومحفوظي، أبو الديار. (2012). الديسليكسيا (الطبعة الثانية). الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.

2- السيد عبد الحميد سليمان السيد. (2003). صعوبات التعلم والادراك البصري (الطبعة الاولى). القاهرة: دار الفكر العربي.
3- شلابي عبد الحفيظ. (2018). اختبار لعسر القراءة لأطفال المرحلة الابتدائية. رسالة الدكتوراه غير منشورة في علم النفس المرضي، جامعة تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
4- عبد الرحيم، فتحي. (1992) سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. الجزء الثاني الطبعة الثانية، الكويت: دار القلم.
5- عبد الله. (2014). الفروق في مهارات الادراك البصري بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة وكل من التلاميذ العاديين والفائقين في القراءة بالصف الرابع الابتدائي في مملكة البحرين، *مجلة التربية الخاصة (العدد 07*، ص ص 263- 312) مصر: مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية جامعة الزقازيق.
6- العجمي عبد العزيز. (2011). الدلالات التمييزية الفارقة لأبعاد الادراك البصري في تعرف ذوي صعوبات التعلم من التلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في دولة الكويت. رسالة ماجيستير منشورة مملكة البحرين جامعة الخليج العربي.
7- العطية، أمام. (2020). التآزر البصري حركي وعلاقته بالقراءة واللغة المكتوبة والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ من الصفوف (5-9) في دولة قطر، *مجلة العلوم التربوية (العدد 15*، ص ص. 8-38). قطر: جامعة قطر.
8- AARAB S. (2020) Méta-synthèse de l'état d'avancement de la recherche En neuro-éducation dans domaine des troubles de l'apprentissage, *Revue internationale du chercheur*, 1(3), 279-304.
9- Emam, M., & Kazem, A. (2016). Visual motor integration as a screener for responders and non-responders in preschool and early school years, implications for inclusive assessment in Oman. *International Journal of Inclusive Education*, *20*(10), 1109-1121.
10- Lerner, J. (1997*). Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies* (7th.ed.) Boston: Houghton Mifflin.
11- Li, C., & Wu, H., & Kuo, B., & Yang, Y., & Lin, C., & Wang, W. (2018). The validity of computerized visual motor integration assessment using Chinese basic strokes. *Interactive, Learning Environments*, *26*(8), 1074-1089.
12- Meng, Z., & Wydell, T., & Bi, H. (2019(. Visual-motor integration and reading Chinese in children with without dyslexia. *Reading and Writing, 32*(2), 493-510.
13- Sperger, L. (2018). Les mécanismes de lecture chez les enfants dyslexique. In S. Casalis (Ed.), *Les Dyslexies* (pp.03-19). France: Elsevier Masson.